بالدولة لا يستوجب دائما الاعتراف بالحكومة ، فهناك حالات كثيرة من الاعتراف بدولة معينة دون الاعتراف بحكومتها · ويحدث ذلك عادة بعد قيام الدولة وتغير الحكومات فيها ·

والاعتراف بالحكومة يتأثر ، الى حد كبير ، بالاتجاهات والميول والمصالح السياسية · وكثيرا ما ترفض حكومات معينة الاعتراف بحكومة جديدة بسبب نظامها السياسي ، او عقيدتها الاجتماعية ، او علاقاتها الدولية ، لقد انتظرت واشنطن ، مثلا ، حتى العام ١٩٣٣ ، كي تعترف بحكومة الثورة السوفياتية ·

والعرب قد رفضوا ، منذ البداية ، الاعتراف بحق اليهود في انشاء دولة في فلسطين · وعدم اعترافهم بالدولة ينطوي ، حكما وقانونا ، على عدم الاعتراف بالحكومة · والاعتراف بالدولة الاسرائيلية يتضمن تخليا عن حق العرب في الارض المحتلة · والاعتراف بالحكومة الاسرائيلية يتضمن اقرارا بشرعية السلطة الحاكمة في اسرائيل والموافقة على كل ما صدر عنها من جرائم وانتهاكات ·

ان الرئيس المصري قد اعلن في الكنيست ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم ، وانه يقبل العيش معها في سلام دائم وعادل ، وانه يرحب بالاسرائيليين ليعيشوا بين العرب في أمن وسلام · واعترف بحقهم في امتلاك جزء من الارض العربية عندما تحدث عن « المبرر القانوني الاخلاقي » الذي وجدوه « لاقامة وطن قومي على ارض لم تكن كلها ملكا لهم » ·

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة ، في ١٧ـ١٢ـ١٩٧٧ ، قال انه لا يريد شيئا من اسرائيل · وخاطب الاسرائيليين بقوله : « لقد حصلتم على جميع التنازلات التي تريدونها · لقد كانت المنطقة كلها ترفضكم ، ولكن بزيارتي وخطابي ··· اتفقنا على ان تعيشوا معنا في المنطقة ··· » (٢٠) · وفي ٤ـ١ـ١٩٧٨ ، صرح قائلا : « وفي زيارتي للقدس قدمت كل التنازلات التي طلبتها اسرائيل ، وهي قبولها كدولة شرق اوسطية واقامة علاقات على جميع انواع المستويات مع مصر في ظل معاهدة سلام » (٢١) ·

وبالاستناد الى ما تقدم يمكننا التأكيد ان الرئيس السادات قد التزم ، فعلا وقولا ، بالاعتراف بالدولة التي انشأتها الصهيونية والامبريالية ، وبالحكومة التي فرضت سيطرتها بالعنف والارهاب وقامت لتنفيذ البرنامج الصهيوني · وهذا الاعتراف الذي التزم به لم يعد قابلا للسحب ما دامت العناصر الموضوعية التي أملت عليه الاعتراف قائمة ، وما دامت حكومة اسرائيل ملتزمة بالسياسة التي عرضتها عليه ووافق عليها لدى زيارته ومباحثاته ·

ليس بامكانه ، مثلا ، ان يغير رأيه في المستقبل ويتنكر لاعترافه بحجة ان